

01 شرح حديث إنَّ اللَّهَ زُوِّيَ لِيَ الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مُشَارِقَهَا وَمُغَارِبَهَا، وَإِنَّ أَمْتِي

محمد المعيوف

يقول ولمسلم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الاعضاء يعني وجمعها وضمها حتى كانت كهينة الكف امام المرأة ونظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها - [00:00:00](#)

مقدار ما يبلغ منها من رأى مشارقها ومغاربها وذكر ان ملك امتى سيبلغ ما زوي له منها وهل ما حصل الحقيقة او من باب التمثيل ان الله مثل له الارض حتى رآها - [00:00:23](#)

القول الراجح ان هذا كان ايش كان حقيقة النبي صلى الله عليه بيت المقدس وخبر المشركين في بعض ما فيه من ايات والعلامات وقال اني ارى القصر الابيض في المدائن - [00:00:53](#)

تقرب الله له البعيد وطبعا له المسافات حتى رأى مشارقها ومغاربها هنا ذكر المشارق والمغارب دون الجنوب والشمال مع ان الامة امتدأ من القوة في الشمال اما الجنوب فالجنوب ينتهي - [00:01:10](#)

لم ينتهي ببحر المحيط لكن في شمال امتد ملك الامة فلماذا نص عن المشرق والمغرب يا اخوان نعم اول المشرق والمغرب في كتاب الله عز وجل دائم النص عليهما الافراد وبالثنائية وبالجمع - [00:01:27](#)

ولان في المشرق والمغرب الآيات العظام منهم ما تشرق الشمس وتغرب وكذا القمر والكواكب المرأة المشارقة والمغارب ورأى ما سيعمل ملك امته من ذلك صلوات الله وسلامه عليه نعم قال واعطيت الكنزين الاحمر - [00:01:51](#)
الكنز الاحمر الذهب هو ما له قيصر والكنز الابيض هو الفطر والجوهر قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده فقدنا خزائنهما في سبيل الله وقد وقع مصدق ما اخبر به صلوات ربى وسلامه عليه - [00:02:16](#)

وانني سألت ربى لامتي الا يهلكهم بسنة عامة يعني هلا يهلكهم بعذاب يستأصلهم وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فسأل صلوات ربى وسلامه عليه لامته مسائلين المسألة الاولى الا يليكم الله عز وجل بسنة عامة - [00:02:38](#)

وقد اعطي هذه مسلا المسألة الثانية الا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم وقد اعطيها صلى الله عليه وسلم لكن ولهاذا نعم يا محمد اذا قضيت قضاء فانه وانه لا يرد - [00:02:58](#)

اتعلمون ان القضاء نوعان ما هما شرعايون الشرع كما في قوله عز وجل الا تعوذوا الا اياه كما في قوله وقضينا الىبني ياسين الى بنى اسرائيل هذا الكتاب القضاء الشرعي فقد يقع وقد - [00:03:26](#)

قال ربك الا تعوذ الا اياه فمن الناس من يعبد الله عز وجل ومنهم من يعبد الاصنام من الناس من يبر والديه ومن الناس عيادة بالله من يعق والديه واما القضاء الكوني فلا بد - [00:03:47](#)

اذما قضيت قضاء فانه لا يرد وقد اعطيتك لامتك الا ولكم بصلة نعم اعطاه الاولى دون بيت والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وبسطتهم يعني معظمهم وجماعتهم - [00:04:03](#)

حتى يكون بعضهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها الناس كلهم اولا يستأصلون حتى يكون بعضهم يقتل ببعض ويسفى بعضهم ببعض حتى يدب الخلاف بينهم وتنتشر الفتنة بينهم ويقوم بعضهم على بعض - [00:04:28](#)

فيتقاتون والعدو ينظر اليها فحينها يعاقبونه وتكون العقوبة بان يسلط عليهم الاعداء ولا قوة الا بالله يسلط العدو عليهم بسبب ما

حصل ومنهم من النزاع والشقاق قال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا - [00:04:56](#)
وتذهب ريحكم ولما تنازع الرماة هذه الامة رضي الله عنهم وارضاهم في غزوة احد وتركوا المكان الذي وضعهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ونهاهم ان يتركوه حتى لورأيتمنا ظهرنا عليهم - [00:05:21](#)

ونزلوا لما رأوه المشركين المنهزمين في البداية ما الذي حصل التف عليهم الممسكون مرة ثانية ثم صار الوجه للمشركين ولا قوة الا بالله لقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذني تحسونهم تقتلونهم. بداية معركة - [00:05:44](#)

حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون الاية ثم صرفكم عنه وصل الوجه وصلت الغبة الظاهرة وهذا دليل على ان الامة اذا دب الخلاف بينها ودب الفرقة - [00:06:03](#)

فان هذا لا شك يؤدي الى اضعافها ليس هذا فقط الى ان يسلط الاعداء عليها اما اذا التأموا واجتمعوا وكانت كلمتهم واحدة ولم يدب بينهم خلاف اذ خلافه هو سبب القتال لان الناس اذا اختلفوا - [00:06:36](#)

واذا تحاقدوا كل واحد نفسه على الحق اغتصلوا ولا قوة الا بالله من صفات الخوارج انهم يتربكون قتال اهل الاوئنان ويقاتلون ما ظنكم لو ان الخوارج بشجاعتهم وقادتهم معروف شجاعتهم هذا كان في سبيل الله ماذا كانوا يعملون - [00:06:55](#)

لكنهم كروا على الامة وصاروا يقاتلون في الوقت الذي كانت الامة يقاتلون في كل مكان وهذا ولا قوة الا بالله ان يترك الانسان الامر الجليل الواضح البين امر ف نهايته الى ان يسلط الاعداء عليهم جميعا - [00:07:22](#)

الله الله يا اخواني بالحرص على اجتماع الكلمة وعلى الجماعة وانتم ترون الامة الان يا اخوان كثير من بلاد المسلمين الفتنة فيها منتشرة وهم يتنحررون ويتقاتلون والاعداء ولا قوة الا بالله ينظرون اليهم - [00:07:53](#)

في غاية السرور سلطوا على بعض الامة ولا قوة الا بالله الناس اذا اجتمعوا كان اجتماعهم قوة واذا اختلفوا وتفرقوا كان تفرقهم وضعفا. نعم - [00:08:10](#)